

الرد من الله مباشرة من محكم كتابه إلى أبي حمزة ..

هذا البيان بتاريخ :

2010-07-04 م الموافق : 1431-07-22 هـ

بقلم : الإمام المهدي ناصر محمد اليماني (تمت طباعة هذا الكتاب بشكل آلي)

تاريخ طباعة الكتاب : 12-01-2024 03:19:40 بتوقيت مكة المكرمة

www.nasser-alyamani.org

- 7 -

الإمام ناصر محمد اليماني

22 - 07 - 1431 هـ

04 - 07 - 2010 م

03:07 صباحاً

الرد من الله مباشرةً من محكم كتابه إلى أبي حمزة ..

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ {فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوا آمَنَّا بِاللّٰهِ وَحَدُّهُ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِ مُشْرِكِينَ ﴿84﴾ فَلَمْ يَكُ يَنْفَعُهُمْ إِیْمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا سُنَّتَ اللّٰهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْكٰفِرُونَ ﴿85﴾} صدق الله العظيم [غافر].

وهذه الآية من الآيات المحكمات البيّنات من آيات أم الكتاب البيّنات للعالم والجاهل لكل ذي لسان عربيّ مبين لا تحتاج إلى تفسيرٍ ولا إلى تأويل. تصديقاً لقول الله تعالى: {وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَمَا يَكْفُرُ بِهَا إِلَّا الْفٰسِقُونَ} صدق الله العظيم [البقرة:99].

وهل تعلم لماذا جعل الله هذه الآية من أشدّ آيات الكتاب وضوحاً؛ وذلك لكي لا يؤخّروا إيمانهم بدعوة الحقّ من ربهم حتى يروا العذاب الأليم فيزعمون أنّه سينفعهم إيمانهم ومن ثم يؤمنوا بالحقّ، ولذلك بيّن الله لهم أنّه لن ينفعهم إيمانهم حين وقوع العذاب عليهم من ربهم، وبيّن الله إنّ تلك سنة الله التي قد خلت في عباده الكافرين أنّه لا ينفعهم إيمانهم حين وقوع العذاب. وقال الله تعالى: {فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوا آمَنَّا بِاللّٰهِ وَحَدُّهُ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِ مُشْرِكِينَ ﴿84﴾ فَلَمْ يَكُ يَنْفَعُهُمْ إِیْمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا سُنَّتَ اللّٰهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْكٰفِرُونَ ﴿85﴾} صدق الله العظيم [غافر].

ويا أبا حمزة، لقد تبين لي أنّه مهما غلبتك في شيء فسوف تأخذك العزة بالإثم وتحاول طمس البيان الحقّ بالباطل! ويا رجل، فهل تريد الحقّ كما تقول؛ ألا والله لو كنت تريد الحقّ لقلت أضعف الإيمان: "أما في هذه المسألة فقد غلبتني بالحقّ يا ناصر محمد اليماني وأثبتت بالبرهان المبين أنّ الذين أهلكهم الله بسبب كفرهم برسول ربهم وكانوا كافرين أنّهم فعلاً لا يؤمنون حتى يروا العذاب، ولكن لم ينفعهم إيمانهم واعترافهم بظلمهم لأنفسهم حين نزول العذاب؛ بل ينفعهم الدعاء والتضرع إلى ربهم أن يكشف عنهم العذاب". ولكنك حاولت التملّص بحجّةٍ واهية! فوالله لا تزيد المؤمنين إلا عمى يا أبا حمزة ولا يُستفاد من علمك شيء ولا خير في

علمك لأنك تقول على الله بالظن الذي لا يغني من الحق شيئاً، فهل كنت حاضراً بين قوم نوح أنهم لم يؤمنوا وتحاول أن تصنع لك حجة من عدم؟ وحجتك واهية يا أبا حمزة وحجة ناصر محمد اليماني هي الأقوى والمهيمنة بالحق الواضح والبين، فما دمت بهذه الحال فوالله أنه سوف يقبض الله لك شيطاناً رجيماً بسبب إعراضك عن محكم ذكر ربك وأخذتك العزة بالإثم. وقال الله تعالى: {وَمَنْ يَعِشْ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقِضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ ﴿36﴾ وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ ﴿37﴾ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَنَا قَالَ يَا لَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ الْقَرِينُ ﴿38﴾} صدق الله العظيم [الزخرف].

وأولئك هم الذين إن تبين لهم الحق من ربهم أخذتهم العزة بالإثم كمثل أبي حمزة آتيته بآية بيّنة محكمة أن الذين أهلكهم الله بسبب كفرهم آمنوا حين وقوع العذاب عليهم فلم يك ينفعهم إيمانهم حين وقوع العذاب سنة الله في الكتاب في الذين كفروا بشكل عام. تصديقاً لقول الله تعالى: {فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَحَدُّهُ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِ مُشْرِكِينَ ﴿84﴾ فَلَمْ يَكُ يَنْفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا سُنَّتَ اللَّهُ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ ﴿85﴾} صدق الله العظيم [غافر].

وقال الله تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ إِنْ فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ مَا هُمْ بِبَالِغِيهِ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ} صدق الله العظيم [غافر:56].

أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم {الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ كِبْرٌ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ الَّذِينَ آمَنُوا كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ قَلْبٍ مُنْكَبِرٍ جَبَّارٍ} صدق الله العظيم [غافر:35].

وسلاماً على المرسلين، والحمد لله رب العالمين..
خليفة الله؛ الإمام المهدي ناصر محمد اليماني.